[464] مني فان يك ما أقول لك حقا اسكت وإلا خرقته، قال: هو ذلك، ولما قدم الكوفة بعث إليه عبيد ا بن زياد فأدخل عليه فقيل له: هذا كان من آثر الناس عند علي، قال: ويحكم هذا الاعجمي ؟ قيل له نعم، فقال له: يا ميثم أين ربك ؟ قال: بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة، قال اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال: اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة، قال لنخالفنه قال: كيف تخالفه فو ا ما اخبر إلا عن النبي عن جبرئيل عن ا تعالى فكيف تخالف هؤلاء ؟ ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه وأين هو من الكوفة وانا أول خلق ا الجم، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي، فقال ميثم للمختار. انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين " ع " فتقتل هذا الذي يقتلنا. فلما دعى عبيد ا بن زياد بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد يأمره بتخلية سبيل المختار فخلاه، وأمر بميثم ان يصلب فأخرج فقيل ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لك خلقت ولي غذيت، فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله عند باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان وا يقول اني مجاورك فلما صلب ميثم أمر عمرو جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد، فقال الجموه وكان اول خلق ا الجم في الاسلام، وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين " ع " العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما. وفي بعض الروايات بالاسناد الى صالح بن ميثم قال اخبرني أبو خالد التمار قال اخبرني أبو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان، قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة، قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد ا ما الخبر ؟ قال في راحة في احسن حال توفي معاوية وبايع الناس يزيد، قال قلت أي يوم توفي ؟ قال يوم الجمعة وبإلاسناد الى حنان بن سدير
